

المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات

International Journal of Education and Information Technology

مجلة علمية - دورية - محكمة - مصنفة دولياً

E-learning and Distance Learning Systems
King Abdul Aziz University as A Modelالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.. جامعة الملك عبد
العزیز أنموذجاً

Prof. Mubarak Bin Wasel Al Hazmi

Faculty of Media and Communication King
Abdulaziz University, Jeddah- KSA

أ.د. مبارك بن واصل الحازمي

كلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز - جدة -
المملكة العربية السعودية.

E-mail: hazmi-mwm@hotmail.com

KEY WORDS

E-Learning ,Distance Learning Systems.

الكلمات المفتاحية

التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، وسائط تقنية، نظم
تعليمية.

ABSTRACT

This study aims to define "e-learning and distance learning systems", especially after the occurrence of frequent crises in the global community such as COVID, concurrent with the development of technology in the field of education. However, the e-learning and distance learning systems are two different experiences, both of which make the educational process easier, especially for parents or for people who work full-time, and both have low costs. On the other hand, there are many fundamental differences between the two systems, so what are these differences? What are the advantages and disadvantages of each system? There is also a clear difference between distance learning and e-learning, as e-learning is a method of learning, while distance learning is a way to attend lectures without the need to move to the lecture hall. The researcher will use the descriptive approach to answer the posited research hypotheses to identify the relationship between distance education and e-learning. The researcher will focus on the theoretical framework of the study, clarify its objectives, the scientific methods used, and the previous studies referenced that contribute to his deepening in the study of all aspects related to the problem in question. The researcher will also extract and discuss the results of the research then references.

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف "بنظامي التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد" وبصفة خاصة بعد حدوث الكثير من الأزمات في المجتمع العالمي منها تطور التقنية في مجال التعليم وكذلك ظهور كوفيد 19 الذي أوقف الدراسة لفترة طويلة. إلا أن نظامي التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد تجربتان مختلفتان، فكلاهما يجعلان العملية التعليمية أسهل خاصة للآباء أو للأشخاص الذين يعملون بدوام كامل كما أن كلاهما تكاليفه منخفضة. لكن في المقابل هناك العديد من الاختلافات الجوهرية بين النظامين، فما هي هذه الاختلافات؟ وما مميزات وعيوب كل نظام؟ كما أن هناك فرق واضح بين التعلم عن بُعد والتعليم الإلكتروني فالتعليم الإلكتروني هو أسلوب للتعلم، بينما التعلم عن بُعد هو وسيلة لحضور المحاضرات دون الحاجة للانتقال إلى قاعة المحاضرات. لذا سوف يقوم الباحث من خلال استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة وتحقيق الأهداف، ووفق فرضيات البحث والهدف من البحث المتمثل في معرفة العلاقة بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني. ومن خلال الإطار النظري للدراسة الذي يتمثل ذلك في أهمية الدراسة وأهدافها، والمناهج العلمية المستخدمة في الدراسة والمصطلحات والفرضيات المصاغة من جانب الباحث، وما يستعين به من دراسات سابقة تُسهم في تعمقه في دراسة جميع الجوانب المتعلقة بالمشكلة موضوع البحث. كما سيقوم الباحث باستخلاص نتائج البحث ومناقشتها والمقترحات والمراجع.

مقدمة

وقد ساهم كل نظام من الأنظمة السابق ذكرها في ظهور مؤسسات تعليمية متنوعة مستفيدة من تطبيقه. كما أن الانتشار الهائل للإنترنت والتدفق السريع للمعلومات عمل على ظهور أنواع جديدة من المؤسسات التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا بشكل رئيس وهي التي تعرف بالمؤسسات أحادية النموذج (Mode Single). حيث يكون التعلم عن بعد هو مسئوليتها الوحيدة. ويشار للنوع المتطور منها بالجامعات الافتراضية (Universities Virtual). وهناك المؤسسات التعليمية ذات النموذج الثنائي (Mode Dual) والذي يتضمن كلا النوعين التقليدي والتعلم عن بعد.

الإطار النظري بالبحث ومكوناته

الإطار النظري: القسم الأول:

يحتوي على الموضوعات التالية: أهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ونموذج الدراسة، ومشكلة البحث، وغيرها من الموضوعات الأخرى. كما يحتوي على مصطلحات الدراسة: وتشمل: التعلم عن بعد، والتحصيّل الدراسي.

الإطار النظري عبارة عن مجموعة الصفحات النظرية التي يتم تدوينها في منهج البحث العلمي أو الرسالة العلمية، ويتمثل ذلك في أهمية الدراسة وأهدافها، والمناهج العلمية المستخدمة في الدراسة، والمصطلحات، والفرضيات المصاغة من جانب الباحث، وما يستعين به الكاتب أو الباحث العلمي من دراسات سابقة تُسهم في تعمقه في دراسة جميع الجوانب المتعلقة بالمشكلة موضوع البحث.

أهمية الدراسة: يقصد بالتعليم عن بعد نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال المباشر. ويمثل التعليم أحد أهم بناء المعرفة وتكوين الشخصية منذ الصغر، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الجهات التعليمية أتت إحدى اللحظات التي عجز فيها العالم عن إكمال ذلك حضورياً بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد فتحوّلت كل الخطط لتنفيذها ضمن احترازاات معينة في البداية، إلى أن تحول ذلك كلياً لفرضه عبر شبكة الإنترنت.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

- 1- التعرف على أهمية التعليم عن بعد.
- 2- افاق تطبيق مثل هذه الاساليب في النظم التعليمية السعودية.

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى معرفة أثر العوامل التقنية التكنولوجية الجديدة التي تؤدي في زيادة الكفاءة العلمية والتحصيلية لدى المستفيد وهم طلاب جامعة الملك عبد العزيز. كذلك الكشف عن مدى قدرة التكنولوجيا

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بنظامي التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد وبصفة خاصة بعد حدوث الكثير من الأزمات في المجتمع العالمي منها التطور التكنولوجي الهائل في جميع المجالات ومنها مجال التعليم، وكذلك ظهور كوفيد 19 (فيروس كورونا) الذي أوقف الدراسة لفترة طويلة وغيرها من الأزمات الأخرى. إلا أن نظامي التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد تجربتان مختلفتان، وقد لا يُدرك الكثير من الناس الفرق بينهما؛ فكلهما يجعلان العملية التعليمية أسهل خاصة للآباء أو للأشخاص الذين يعملون بدوام كامل، كما أن كلاهما تكاليفه منخفضة. لكن في المقابل هناك العديد من الاختلافات الجوهرية بين النظامين، فما هي هذه الاختلافات؟ وما مميزات وعيوب كل نظام؟

نبذة تاريخية: يرصد تقرير اليونسكو (2002 UNESCO) في تسلسل رائع وموجز التطور التاريخي للتعلم عن بعد. حيث يبين بأن التعلم عن بعد مر بأربعة مراحل، ولكل مرحلة نموذجها التنظيمي الذي يتضمن نوعاً معيناً للاتصالات، وتمثل تلك المراحل في الآتي:

• **أنظمة المراسلة (Correspondence Systems):** التي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ولا زالت موجودة في الكثير من البلاد النامية. وتعتمد تلك الأنظمة على المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية. ويكون البريد العادي وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم.

• **أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي (Radio & TV Educational Systems):** وتستخدم تقنيات متعددة مثل الساتلايت أو المحطات الفضائية والتلفزيون الخطي (TV) Cable (والراديو كوسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة).

• **أنظمة الوسائط المتعددة (Multimedia Systems):** وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية. وغالباً ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الأنظمة حيث يقدم التدريس فيها من قبل فرق عمل متنوعة التخصصات.

• **الأنظمة المرتكزة على الإنترنت (Internet based- Systems):** وتكون المواد التعليمية فيها متضمنة للوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بوساطة جهاز الحاسوب مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية. ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى سواء بطريقة متزامنة (Synchronous) من خلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو أو غير متزامنة (Asynchronous) باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار.

- تقويم مدى سهولة أو صعوبة الوصول إلى المعلومات التي تتعلق بالدرس.
 - تقويم تأثير هذه الطريقة في التعليم على التحفيز والاهتمام، وأيضاً على الاستمتاع بالتعلم.
 - الكشف عن مدى نجاح عملية إجراء الاختبارات إلكترونياً.
 - تقويم مدى نجاح المدرسين في التعليم إلكترونياً، وكيفية تفاعل الطلاب معهم.
- من خلال تغطية هذه النواحي وغيرها لدى تصميم نموذج استبانة سواء كان نموذج استبانة عن التعليم عن بعد pdf أو استبانة التعلم doc، فإنه يمكن إبداء الرأي بهذه العملية كي يتم الوصول للنتائج المرجوة من التعليم الإلكتروني.
- أنواع نموذج استبانة عن التعليم (عن بعد) الإلكتروني:**
- يتم مشاركة استبانة عن التعليم عن بعد مع ثلاثة شرائح مختلفة حتى تتشكل بذلك صورة واضحة عن مدى فعالية هذا النوع من الأنظمة التعليمية. هذا ولكل شريحة نوع استبانة خاص بها يتم وضع فيه أسئلة استبانة حول التعليم عن بعد وهي:
- نموذج استبانة أعضاء هيئة التدريس:** لاستكشاف وتلمس المشاكل التي تواجه المدرس والتي تحد من فعالية التعلم عن بعد.
- نموذج استبانة عن رضا الطلاب عن التعليم عن بعد:** لأن الطلاب هم الفئة الأكثر استفادة من إيجابيات التعليم عن بعد، والأكثر تضرراً من سلبياته، فقد تم وضع نموذج استبانة عن التعليم عن بعد خاص بهم.
- نموذج استبانة عن التعليم عن بعد لولي الأمر:** يتم تجهيز نموذج استبانة عن التعليم عن بعد لأولياء الأمور، بهدف دراسة انعكاس التعليم الإلكتروني على سلوكيات الطلاب من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم. حيث يعطيهم هذا الاستبانة مساحة للتعبير وإبداء رأيهم في التعليم عن بعد، والإفصاح عن المشاكل التي يواجهونها من خلاله، ومن أكثر النماذج شيوعاً.
- ونظراً لأن ذلك يستدعي الكثير من الوقت والعمليات تستغرق (من 6-12 شهر) على الأقل فقد تم الاستعانة بنظام التعليم عن بعد (الإلكتروني) بجامعة الملك عبد العزيز حيث تفضلت عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وكذلك إدارة المعلومات بإفادتنا ببعض المعلومات التي نرغب في تضمينها الدراسة بشكل مختصر.
- وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية وهي أهم أنواع الدراسات في البحث العلمي ويتم من خلالها وصف المشكلة العلمية المتعلقة ببحثك والقيام بتحليلها، ومن ثم يتم استنتاج مجموعة من النتائج التي تنسم بالدقة وبالتالي العمل على حل كافة المشكلات التي تواجه الباحث. تبدأ الدراسات الوصفية الخاصة بك بتحديد المشكلة تحديداً دقيقاً ومن ثم يبدأ الباحث

- في احتواء المادة التعليمية وطرق توصيل المعلومة إلكترونياً عن بعد بشكل سليم بحيث يكون بديل الجانب الحضور التفاعل التقليدي.
- ومن أهم الأهداف الخاصة بنظام التعلم عن بعد:**
- الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.
 - الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب. والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال إلكترونية.
 - تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.
 - عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.
 - اكساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.
 - من أهم أهداف نظام التعلم الجديد تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم. وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.
 - كما أن من أهداف النظام توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.
 - ومن أهداف النظام الجديد إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئة العمرية ومراعاة الفروقات الفردية للطلاب.
- نموذج الدراسة:** يمكن تعريف نموذج استبانة عن التعليم عن بعد على أنه استمارة تقييم للعملية التعليمية الافتراضية، وذلك من حيث الأدوات والبرامج ودمج التقنيات الحديثة مع التعليم الافتراضي. إن التعليم عن بعد في يومنا هذا بات أحد الوسائل التعليمية الأكثر شيوعاً وخصوصاً بعد انتشار جائحة فيروس كورونا. لذا مع انتشار هذا الأسلوب بهذه الكثرة كان لا بد من عمل نموذج يحتوي على أسئلة استبيان حول التعليم عن بعد للكشف عن القصور التي تتطلب تعديلاً في هذا النظام التعليمي الجديد. ويعتبر العامل الأكثر أهمية في استمرار التعليم عن بعد هو استخدام استبيانات تقيس مدى الرضا عن التعليم الإلكتروني، والتي تساهم في زيادة جودة التعليم.
- إضافة لما ذكرنا، فإنه يمكننا القول أيضاً أنه من أهم أهداف استبانة عن التعلم عن بعد:
- تقويم عملية إنجاز الواجبات المنزلية.

- عدد أعضاء هيئة التدريس اللذين يشاركون في هذا النظام.
- عدد العاملين اللين يشاركون في هذا البرنامج " الهيئة المساعدة".
- الجهة المشرفة التي مناهبها تقديم النظام.
- المناطق التي يخدمها النظام في المملكة ويستفيد منها طلاب هذا النظام.
- الرسوم الدراسية السنوية التي يدفعها الطالب في دراسته بالبرنامج.
- عدد الخريجين من الطلاب والطالبات منذ تطبيق هذا النظام حتى تاريخه.
- البرنامج العلمي والدراسي الذي يقدمه النظام لملي حاجة الطالب، واحتياجات سوق العمل، والتنمية المجتمعية.
- عدد الخريجين من النظام منذ تطبيقه وحتى الآن.
- الجامعات والكليات الحكومية والخاصة التي تقدم هذا البرنامج في المملكة وموقع جامعة الملك عبد العزيز منها.
- هل يوجد نظامين: التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني أم أنهما نظام واحد تقدمهم الجامعة، وما الفرق بينهما.
- **مصطلحات الدراسة:** تشتمل مصطلحات الدراسة من الجانب النظري على موضوعين رئيسيين من البحث وهما: التعلم عن بعد، والتحصيل الدراسي.
- **أولاً: التعليم عن بعد:** ساعد التطور المتسارع في التقنيات المعلوماتية والاتصال الحديثة على رواج استخداماتها التعليمية، مما أدى إلى زيادة كفاءة أشكال التعليم عن بعد، وبرزت صنف جديدة، أكثر فعالية منها، ورسوم مقاربة التعليم "متعدد القنوات". إذ يمكن، من حيث المبدأ، التفرقة بين التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي (حيث يترتب على الالتحاق ببرنامج للتعليم عن بعد إكمال مرحلة تعليمية أو الحصول على مؤهل)، وبين التعليم عن بعد كمكمل للتعليم التقليدي في سياق "التعليم متعدد القنوات"، الذي تقوم فيه أشكال من التعليم عن بعد في ضفيرة حول التعليم في المؤسسات التعليمية النظامية.
- وقد أصبح التعليم عن بعد، وتعدد القنوات التعليمية، عنصرين جوهريين، ومتناميين، في منظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات الحديثة. ومعروف أن نسق التعليم في البلدان النامية يعاني أوجه قصور ومشكلات يظهر أن التعليم عن بعد، خاصة في سياق التعليم متعدد القنوات، يمكن أن يساهم في مواجهتها. ويقع على رأس قائمة القصور هذه مشكلات الاستبعاد من التعليم التقليدي بسبب النوع أو البعد المكاني، أو الفقر. ولا يقل عن ذلك أهمية انخفاض نوعية

- بصياغة كافة التساؤلات الخاصة بالمشكلة، ومن ثم تأتي مرحلة صياغة الفرضيات التي تعتبر بمثابة الحل الأول لمشكلة الدراسة، بعد ذلك يأتي الدور على اختيار الشريحة المستهدفة وكذلك أدوات البحث العلمي وأخيراً الحصول على نتائج الدراسة.
- **أهم مميزات الدراسة الوصفية:**
- الواقعية.
- الدقة في جمع المعلومات.
- المساهمة في حل مشكلات الدراسة.
- وضع الفرضيات الخاصة بالدراسة.

مشكلة البحث: أضحي التعلم عن بعد (الإلكتروني) مطلباً لمختلف صروح التعليم العالي بالمملكة، فلم يعد من المقبول الركون لوسائل التعليم التقليدية في ظل هذا الزخم من المعطيات الحضارية في مجال التعليم، وحيث إن جامعة الملك عبد العزيز وفي ظل سعيها لبلوغ مصاف الجامعات المتميزة عالمياً قد فطنت لدور التعلم الإلكتروني في تحقيق نقلة نوعية في العملية التعليمية. لذا فقد حرصت الجامعة على التأسيس له وتطويره فكانت جامعة المؤسس جديرة بأن يكون لها قصب السبق في مجال التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

ولما كانت عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد معنية بخدمات التعلم الإلكتروني فظل الامتداد الجغرافي للمملكة وزيادة عدد السكان والعديد من الأسباب الأخرى ومنها أيضاً جائحة كوفيد 19 التي أحلت بالعالم فقد سعت وبخطوات حثيثة للحصول على أحدث المستجدات العالمية في مجال التعلم الإلكتروني (التعليم عن بعد) والاستفادة من هذه التقنيات في تحقيق الريادة في نشر العلم بين أفراد المجتمع ضمن رسالة الجامعة التي تقوم على خدمة المجتمع عبر تميز ثقافي وعلمي وبحثي رائد. ولذا فقد تم الاستعانة بعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للحصول على إجابات للأسئلة التي تم وضعها للإجابة عن مشكلة البحث التي تناولتها دراستنا هذه ومنها:

- بداية نشاط الجامعة في " التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد".
- الكليات التي تقدم هذا النظام في الجامعة وفروعها الرئيسية.
- عدد الطلاب والطالبات اللذين يدرسون في هذا النظام ويستفيدون من برامجه.
- المراحل العمرية التي تدرس في هذا النظام من الجنسين.
- البرامج التي يقدمها النظام للدارسين.
- التقنية المستخدمة في البرنامج لإعداد وتوصيل المادة العلمية للدارسين.

عبر المواد المطبوعة والمكتوبة. وأدى بدء البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم. ويتقدم الصناعات الكهربائية والإلكترونية ازداد دور الصوتيات بشكل عام في التعليم من خلال أجهزة التسجيل، ثم ظهر التلفزيون، وتلاه الفيديو. وازدادت أهمية أشكال البث التعليمي، سماعاً ورؤية، مع شيوع استعمال الأقمار الصناعية. وبانتشار الحواسيب الشخصية وشبكات الحواسيب، أصبحت تطبيقات الحواسيب، خاصة تلك القائمة على التفاعل، من أهم وسائل التعليم عن بُعد، وأكثرها فعالية، وعلى وجه الخصوص في ميدان التعلم الذاتي.

في الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، منحت أولى تراخيص "الراديو التعليمي" في العشرينيات الأولى من القرن الحالي، وبدأ البث التلفزيوني التعليمي في عام (1950). ولم تنشأ أولى، وربما أهم، الجامعات المفتوحة إلا في عام (1971) في بريطانيا. وبدأ استخدام شبكات الحواسيب في التعليم والتعلم في الولايات المتحدة الأمريكية عندما وفرت "مؤسسة العلم القومية" للجامعات الأمريكية فرصة استعمال شبكة الإنترنت في منتصف الثمانينيات. وتلا ذلك، أي في التسعينيات، بدء انتشار استعمال الوسائط الحاسوبية في التعليم قبل الجامعي، وفي أماكن العمل وفي البيوت.

متطلبات التعليم عن بعد: لكل نوع من التعليم عن بُعد، وفي الواقع لكل هدف تعليمي مُحدّد وسائط تقنية أكثر مناسبة من غيرها، فالراديو يساعد على شحذ الخيال، والتلفزيون فعّال في التعامل مع الأحداث المركبة والحواسيب تناسب اكتساب المهارات الناجمة عن التكرار والممارسة والتفاعل (وبالمناسبة، تدلّ البحوث الحديثة في تكوّن الذاكرة طويلة الأجل على الدور الجوهري لتكرار الخبرة). ولذلك فإن تعدد الوسائط التقنية، في سياق التعليم مُتعدّد القنوات، يوفر مجالاً أرحب لإثراء العملية التعليمية. كذلك يتكيّف استخدام الوسائط التقنية بظروف المجتمع المُحدّد الذي تقوم فيه، سواء من حيث التوافر، أو النوعية أو كفاءة الاستغلال.

وتجدر الإشارة هنا إلى ملحوظتين أساسيتين: أن استعمال أشكال التعليم عن بُعد المختلفة والتركيز النسبي على أي منها، في أي مجتمع، رهن بالتشكيلة التقنية القائمة فيه وبمقوماتها المجتمعية، بما في ذلك البنية الأساسية والتنظيمية.

إن استخدام الأشكال الأكثر فعالية من التعليم عن بُعد، تلك التفاعلية باستخدام الحواسيب والشبكات، والمؤثرة في نوعية التعليم، حديث نسبياً حتى في المجتمعات المتقدمة. وأن هذه الأشكال هي في الوقت نفسه الأكثر كثافة تقنياً والأعلى تكلفة، والأكثر حاجة لبنى تحتية مكلفة هي الأخرى. والبلدان النامية مستقبلها متأخرة لهذه الإمكانيات ومن ثم لن يمكن،

التعليم، وضعف العلاقة بين التعليم ومقتضيات التنمية والتقدم.

غير أن مشكلات نسق التعليم، وسمات السياق العام للتعليم في البلدان النامية، يمكن أن تُنتج أنماطاً من التعليم عن بُعد مشوهة وقليلة الكفاءة إذا لم يخطط لها بروية، وتوفر لها الإمكانيات الكافية. ولذلك فإن الاستغلال الناجع للتقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة في التعليم عن بُعد، والتعليم مُتعدّد القنوات، يمثل تحدياً ليس بالهين.

مفهوم التعليم عن بعد: حيث المبدأ، يقوم التعليم عن بُعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمُتعلم مع المُعلّم في الموقع نفسه. وبهذا يفقد كلا المُعلّم والمُتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر. ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المُعلّم والمُتعلم وسيط. وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية. كما يمكن التعليم عن بُعد المُتعلم من اختيار وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه، دون التقيد بجداول منتظمة ومُحدّدة سلفاً للقاء المُعلّمين باستثناء اشتراطات التقويم.

وينطوي كل ذلك، في النهاية، على غياب القرناء بالمعنى التقليدي في كثرة من أشكال التعليم عن بُعد. ولكل ذلك لا يمكن أن يقوم نسق فعّال من التعليم عن بُعد في غياب تواصل قوي، ومتبادل، بين المُعلّم والمُتعلم عن بعد، ويفضل أيضاً بين قرناء على البعد، يتكيّف حتماً بالتقنية ووسائط الاتصال المستخدمة. إذ إنّ غياب هذا التواصل يعني تدهور التعليم عن بُعد إلى صورة "حديثة" من التعليم بالمراسلة من خلال الدرس المستقل للمُتعلم.

تطور التعليم عن بعد: في البداية، كان التعليم عن بُعد يعني التعليم بالمراسلة، أي أن الوسيط كان الخدمة البريدية التي تنقل مواد مطبوعة، أو مكتوبة، بين المُعلّم والمُتعلم. ولكن جعبة التقنيات التي تستعمل في التعليم عن بُعد تتسع حالياً لتشمل مجموعة كبيرة من تطبيقات الحواسيب ووسائط الاتصال الحديثة كالأقمار الصناعية. فتوفر تطبيقات الحواسيب حالياً سبل نقل النص، والصورة، والحركة، والخبرة الحسية (من خلال أساليب "الحقيقة الظاهرية") كأساليب للاتصال تبرز أحياناً ما يوفره أقدر المُعلّمين في قاعات التدريس العادية. ويمكن الآن باستخدام الأقمار الصناعية الاتصال هاتفياً وتوصيل البث الإذاعي، صوتاً وصورة، لمواقع نائية دون شبكات بنية أساسية أرضية مكلفة.

فحيث يمثل التعليم بوجه عام وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية، كان طبيعياً أن تتغير أشكال التعليم بوجه عام، وتتطور، مع تصاعد التطور التقني. وحيث يعتمد التعليم عن بُعد بوجه خاص على تقنيات الاتصال، مهّد كل طور من التطور في هذه التقنيات ليزوغ الأشكال المناسبة له من التعليم عن بُعد. فتطور شبكات البريد أنتج التعليم بالمراسلة

يفضلون البرامج المدرة للربح وحتى المعلمين. غير أن التوصية بالاهتمام بالإذاعة لا تعني، على الإطلاق، إهمال التقنيات الأكثر تطوراً، خاصة وهي تحمل الأمل الأكبر في مواجهة مشكلة تردي نوعية التعليم التقليدي في البلدان النامية.

الحاجة إلى التعليم عن بُعد: بدايةً يمكن، بل مطلوب بشدة أن يساهم التعليم عن بُعد في حل مشكلات الاستبعاد من التعليم التقليدي، سواء فيما يتصل بالتعليم قبل المدرسي بوجه عام، أو استبعاد البنات والنساء والمناطق النائية والفئات الفقيرة من مراحل التعليم الأعلى. ومن الممكن، بل صار ملحاً، أن تستغل أساليب التعليم عن بُعد في مكافحة تردي النوعية في التعليم التقليدي من خلال التعليم مُتعدّد القنوات. ومن المُميّزات المعروفة لبعض أشكال التعليم عن بُعد هو انخفاض تكلفتها، الأمر الذي يساعد على استخدامها في البلدان الأفقر.

ويمكن أن تساعد أساليب التعليم عن بُعد في التغلب على ندرة المعلمين، خاصة في المناطق النائية والأفقر فيها وتوفير أداة فعّالة للنهوض بمستوى المعلمين باستمرار، وتساهم في توسيع نطاق الاستفادة من المعلمين الموهوبين سواء في تعليم النشء أو في تدريب عامة المعلمين. غير أن لتبني التعليم عن بُعد، بكفاءة، ميزتين إضافيتين، على الصعيد الاجتماعي وفي المعترك الدولي. على الصعيد الاجتماعي، سيساعد تنامي "التعلم الذاتي عن بعد" بين أبناء القادرين على تفاقم الانتقائية المترابطة للفئات الاجتماعية الأغنى في التعليم الأرقى نوعية، بحيث يصبح التعليم أداة لتكريس الاستقطاب الاجتماعي، بدلاً من وظيفته المرجوة في التقليل من الفوارق الاجتماعية.

وترتب هذه السمة أهمية خاصة لتوفير إمكان الاستفادة من ثمرات التقانات الحديثة لأبناء الفئات الاجتماعية الأضعف. وقد صار لزاماً، خاصة مع انتشار الفقر، أن توفر نظم التعليم العربية العامة الأشكال الأحدث من تقانات التعلم الذاتي عن بعد لأبناء غير القادرين. وفي المعترك الدولي، تنطوي عملية العولمة على أنماط، مباشرة وأخرى مقنعة، من التعليم عن بُعد، من خارج نسق التعليم والتنشئة الوطنية، قوي ويزداد قوةً باطراد، ومحمل بلغاتٍ وبتقاناتٍ غريبة بأوسع معنى بما قد يحمل أخطاراً على رسالة التعليم. ومن ثم بات ضرورياً دخول معترك التعليم عن بُعد بوصفه مجالاً حيويًا للتعلم على صعيد العالم لم يعد ممكناً تجاهل وجوده.

ولأنها تبدأ من الصفر تقريباً، تنهض فرصة لأن تُصمم نظم التعليم عن بُعد، منذ البداية، لتتلافى نقائص التعليم التقليدي، خاصة تلك التي ينعقد الأمل على التعليم عن بُعد في المساهمة في مكافحتها وعلى رأسها الاستبعاد بمختلف أنواعه التي ذكرنا أعلاه، وتردي النوعية، والفصام مع مقتضيات التنمية والتقدم.

وفق مجريات الأمور الراهنة، التوصل لها إلا لأقلية، تتضاءل في المناطق الأفقر.

ويقل توافر وسائل الاتصال الحديثة في البلدان النامية مع حداثة وسيلة الاتصال، وارتفاع ثمنها (التليفون والفاكس والحوايب والإنترنت) ومدى حاجتها لبنية أساسية مكلفة (التليفون والفاكس والإنترنت). وبعبارة أخرى، يقل توافر وسائل الاتصال كلما زادت فعاليتها في التعليم عن بُعد، ومن باب أولى، في التعلم الذاتي عن بعد. كذلك يتعيّن ملاحظة أن المهم ليس مجرد الوجود، ولكن مدى إمكان الاعتماد عليها، فمزال البريد العادي غير مضمون وصوله، ناهيك عن وصوله بسرعة، إلى عموم الدولة، وتقل الأعطال المُتكررة من الاستفادة من وسائل الاتصال الباقية، في بلدان نامية. والنوعية مسألة حتى أعقد. وهنا نثار أمور مثل: هل تصل الهواتف "كابلات" نحاسية تقليدية أو ألياف ضوئية، وأي أساليب نقل المعلومات تُطوّق في الشبكات؟ حيث تحدد هذه الفروق طاقة نقل المعلومات ومدى سرعة نقلها عبر الشبكات، ومن ثم درجة غنى الرسائل التعليمية التي يمكن نقلها.

الوسائط التقنية الأكثر مناسبة للتعليم عن بُعد في البلدان النامية: وبناء على المناقشة السابقة، يظهر أن الراديو والصوتيات بوجه عام، يليها التلفزيون، هي الوسائط الأكثر مناسبة للاستعمال الواسع، خاصة في ميدان مقاومة الاستبعاد من التعليم، في البلدان النامية حالياً. فتمتاز هذه التقنيات، من حيث المبدأ، بكونها واسعة الانتشار، ورخيصة نسبياً، ولا تحتاج بنية تحتية مكلفة. والواقع أن انتشار البث الإذاعي في البلدان النامية متسع جداً، لأسباب غير تعليمية، وفي الأغلب مترد نوعاً، بما يؤسس حاجة إلى الاستخدام الفعّال لهذه الوسائط في التعليم والتنوير.

ولكن ينتاب الإذاعة التعليمية، المسموعة والمرئية، وجه قصور تعليمي أساسي هو غياب التفاعل المزدوج بين المعلم والمتعلم. ومع ذلك، يزيد من الأهمية التي يجب أن تولى لاستعمال الراديو وجود تقويمات حسنة، حتى في تعليم أوليات الرياضيات والعلوم، لما يسمى "تعليم الراديو التفاعلي" الذي يتضمّن إشراك المتعلمين عن بعد من خلال طلب قيامهم بنشاطات، فردية أو جماعية، في أثناء البث الإذاعي، بدلاً من مجرد الإنصات السلبي. ولا يوجد من حيث المبدأ ما يمنع من أن تمتد هذه الطريقة إلى البث التعليمي التلفزيوني. ولكن ذلك النوع من التواصل المنقوص لا يقوم بديلاً فعّالاً، في كلتا الحالتين، للتفاعل الأني.

وفوق ذلك، فإن المزايا العامة التي ذكرنا أعلاه للإذاعة من حيث المبدأ لم تمنع أن تعاني برامج البث الإذاعي التعليمي في البلدان النامية، التي اهتمت بتقويمها، أوجه نقص عديدة منها نقص التمويل، وقلة المعدات ووقت الإذاعة المتاح، وضعف تدريب العاملين، وقلة اهتمام المسؤولين الذين

عن بعد، خاصة من خلال وسائل الاتصال المتقدمة غير المتاحة للمتعلم الفرد.

ويتعين أن تتفاعل الأطراف الثلاثة كفريق كفو مع تغير دور المعلم والمتعلم عن المتعارف عليه في التعليم التقليدي. فالمعلم عن بعد الكفو ليس ملقنا لكم معيناً من المعلومات، ولكنه ميسرٌ للتعلم من خلال الاكتشاف، وعبر التواصل مطرد الترقى. لكن هناك آخرين كثيراً غير هؤلاء الثلاثة تضمهم فرق تصميم وإنتاج المادة التعليمية، كما أشرنا إلى ذلك من قبل، عدا الفنيين والإداريين في مواقع التعليم عن بعد وفي الإدارة التعليمية على مستوياتها المختلفة، ومقدمي خدمات الاتصال المختلفة، وغيرهم.

وهناك خطر يكمن في أن يقع التعليم عن بعد في أيدي "التقنيين" نتيجة لقلّة معرفة التربويين بالتقنيات الحديثة، أو افتقارهم الشديد بها. وينطوي ذلك على الوقوع في التركيز الزائد على التقنيات والمعدات، عوضاً عن الهدف الأصلي وهو الاحتياجات التعليمية للمتعلمين عن بعد. إنَّ التعرف على هذه الاحتياجات، وأفضل السبل للوفاء بها، يجب أن يسبق حتى اختيار التقنيات وتحديد التوظيف الأفضل لها لتحقيق الغاية التعليمية. ويستلزم هذا درأً ذلك الخطر، على وجه الخصوص، بأن يعاد توجيه برامج تكوين التربويين، الجامعية وفي أثناء الخدمة، لتتضمن مؤكناً قوياً في التعليم عن بعد، نظرياً وعملياً.

2. البنية الأساسية والمعدات والبرمجيات: واضح أن تكلفة التعليم عن بعد، خاصة التفاعلي منها، مرتفعة إلى درجة يمكن أن تكون مانعة للانتشار، ولو كان محدوداً. إذ حتى في الولايات المتحدة الأمريكية تحول القيود المالية أحياناً دون توافر المعدات والبرمجيات ومداخل شبكات الاتصال اللازمة لهذا النوع من التعليم عن بعد.

ويزيد في التكلفة على المدى الطويل، التصادم السريع لكثرة المعدات والبرمجيات المستعملة في التعليم التفاعلي عن بعد. وخلاف التكلفة، هناك شروط عديدة للاستخدام الفعال للمعدات الحديثة من أهمها التدريب الفعال والصيانة المستمرة. ويترتب على قلّة توافر هذه الشروط تضائل استخدام المعدات الحديثة إلى جانب طفيف من إمكانياتها. وقد يصل الأمر ليوار المعدات، وقلّة الاستفادة من البرمجيات، تحت ظروف البيروقراطية والإهمال المتفشين في الإدارة الحكومية في البلدان العربية.

وعلى السياق التنظيمي والإداري يتوقف العائد على نظم التعليم عن بعد والتعليم مُتعدّد القنوات. إذ إنَّ التعليم عن بعد نسق أعقد من التعليم التقليدي، ومن ثم يحتاج إلى أنظمة أكفأ وإدارة أرقى.

وتزداد المشكلات التنظيمية والإدارية تعقيداً في إدارة التعليم مُتعدّد القنوات. والمعروف أن الإدارة المدرسية التقليدية تميل إلى المركزية والجمود، بينما يكمن نجاح التعليم عن

شروط نجاح التعليم عن بعد: هناك قدر من الانبهار بالتعليم عن بعد، وباستخدام التقنيات الأحدث، وكأنها حلول سحرية، دون تمحيص. هذا على حين يواجه التعليم عن بعد، والتعليم مُتعدّد القنوات بوجه خاص، مشكلات عديدة، تزداد حدة في البلدان النامية. والخشية من أن تؤدي حالة الانبهار هذه إلى إحباط ضخم، في ميدان التعليم. إذ ليس التعليم عن بعد حلاً سحرياً، بل هو أحد عناصر منظومة تعليم متكاملة، وهكذا يجب أن ينظر إليه، وأن تقدم عليه بكونه تحدياً كبيراً، إن أردنا النجاح في هذا الميدان الحديث نسبياً.

فعلى حين يُقدّم بعض الباحثين، في الغرب، قرائن على أن بعض برامج التعليم عن بعد يمكن أن تنتج نوعية أعلى من التعليم، خاصة التعليم العالي، بسبب ضرورة تحمل المتعلم للمسؤولية، والاشتراك الأكثر فعالية للمتعلمين في العملية التعليمية، وغياب الحواجز النفسية للتعبير في المجموع، وغيره من المبررات، لا يوجد دليل علمي قاطع برّجح أفضلية التعليم عن بعد على التعليم التقليدي في منظور النوعية.

وعلى العكس، يتوافر دليلٌ قوي على أن برامج التعليم عن بعد تعاني معدلات انقطاع أعلى مما تُعانيه برامج التعليم التقليدي. وهذا أمر متوقع في ضوء الظروف القاسية لغالبية الملتحقين بالتعليم عن بعد، والتي أدت إلى حرمانهم من التعليم التقليدي بدايةً. والواقع أن التعليم عن بعد يمكن أن يقع في مشاكل التحصيل نفسها في التعليم التقليدي، خاصة الثلاثية "للتلقين والاستظهار والإرجاع". بل يمكن أن يعانها أكثر من معاناتها في التعليم التقليدي بسبب توسط المعدات الجامدة بين المعلم والمتعلم. ولذلك يجب أن تكون مقاومة التسرب وضمان النوعية الراقية محاور أساسية في التخطيط للتعليم عن بعد. والمعروف أن آثار التعليم عن بعد أكثر تشتتاً من آثار التعليم التقليدي، ومن ثم فهي أصعب في التقويم. وتزداد هذه الصعوبة في البلدان التي تضعف فيها فكرة التقويم، وتقل فيها مصداقية جهود التقويم.

وتطوير المواد التعليمية المشوقة والفعالة، في التعليم عن بعد أمر صعب ومركب، لذلك يجب أن يتم من خلال فرق متكاملة تضم تربويين وخبراء، في الموضوعات وفي التقنيات ووسائل الاتصال المستخدمة، والفنانين وغيرهم. ويجب أن يقوم إنتاج المواد التعليمية على تبني نموذج "البحث، التطوير والتقويم والمراجعة" باستمرار. وهو أيضاً أمر مكلف.

1. المنظومة البشرية: تشترك فئات مُتنوّعة، و"جديدة"، من البشر في التعليم عن بعد، وتزداد عدداً وتنوعاً في التعليم مُتعدّد القنوات. فبدلاً من مجرد "ثانوي" المُدرّس والطالب يقوم التعليم عن بعد في الحد الأدنى على "ثالث": مُعلم عن بعد أو مُعلم في "الأستوديو" ومُتعلّم عن بعد، ميسر الموقع (الذي يتعامل فيه المُتعلّم عن بعد) بجوانب العملية التعليمية

والحصول على المعارف والمهارات بالإضافة مجموعة من المهارات المعرفية يساعد الطالب في استوعبه ويحفظها ويتذكرها عند الحاجة.

قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربها المؤسسة التعليمية عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية، التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية.

اهتم المختصون في علم النفس التربوي اهتماماً كبيراً في التحصيل، لما له من أهمية كبيرة جداً في حياة الطالب العلمية، فالتحصيل هو نتاج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة المهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه المعرفي العقلي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة حتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فمن خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها من أجل الحصول على العلم والمعرفة. (1)

والتحصيل الدراسي هو: المدى الذي يحققه عنده الطالب أو المدرس أو المؤسسة أهدافهم التعليمية، وبهذا يمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربها المدرسة أو المؤسسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية والنهائية. (2)

بأنه مقدار المعارف والمعلومات والمهارات التي يكتسبها التلميذ نتيجة دراسته للمواد الدراسية المقررة التي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات التحصيلية أو عن طريق الدرجات التي يحصل عليها في الامتحانات الشفهية أو التحريرية أو كليهما. (3)

تعريف التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنه: درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين. (4) وكذلك يعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما اكتسبه الطالب من معلومات خلال دراسته للمواد الدراسية ويقاس عن طريق الاختبارات التحصيلية أو الدرجات التي حصل عليها في الاختبارات الشفوية أو التحريرية أو العملية (5). وأيضاً يعرف بأنه: " النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب"، ويؤكد هذا التعريف على النتيجة التي يتحصل عليها الطالب بعد التعرض لمجموعة من الخبرات. (6)

بُعد في اللامركزية والمرونة اللازمين لتكامل عديد من المكونات المتباينة في نسق متكامل يسعى إلى بلوغ غاية مشتركة.

وعند تبني التعليم عن بُعد يصبح مطلوباً بوجه خاص مرونة القيادات التعليمية وهي في العادة أكثر جموداً وتمسكاً بالسلطة، واعتراضاً عن التعليم عن بُعد ومحتواه التقني، من الأجيال الأصغر في المؤسسة التعليمية. ويستلزم ذلك الاهتمام بالتنوع المكثف بمضمون التعليم عن بُعد، والتدريب على إدارة مكوناته العديدة، والتنسيق بينها، خاصة في مستويات الإدارة التعليمية المختلفة قبل بدء البرامج. وتتضمن الأمور التي تحتاج إلى عناية خاصة في مضمون التنظيم والإدارة، ومُتطلبات مختلفة عن التعليم التقليدي ومسائل "الاعتراف" بالمؤسسات العاملة في ميدان التعليم عن بُعد، وتقويم المُتعلِّمين، وتقويم المُعلِّمين، والترخيص للمُعلِّمين وتجديدهم، وتدريبهم.

ويمثل السياق الاجتماعي للتعليم عن بُعد مُحدداً جوهرياً لمدى نجاحه. وهنا تثار عدة مشكلات تطلب اعترافاً من ناحية، ومواجهة جادة من ناحية أخرى. وبداية يعاني التعليم عن بُعد من انخفاض المكانة الاجتماعية، حيث يُعد تعليماً "من الدرجة الثانية"، يرتاده فقط من لم يقدر، أكاديمياً أو مالياً، على "امتلاك" أشكال التعليم التقليدي. وينبغي التخطيط لمحاربة هذه السمعة السيئة. وجلي أن السلاح الأمضى في هذه الحرب هو ضمان النوعية المتميزة في برامج التعليم عن بُعد، خاصة تلك البديلة منها للتعليم التقليدي. والسبيل الأساسي لذلك هو تطبيق نظم الاعتراف الأكاديمي الصارمة ببرامج التعليم عن بُعد. وتبين الخبرة العملية أن أحد أهم سبل احترام التعليم عن بُعد هو اعتراف مؤسسات التعليم التقليدي المتميزة بخبرتي برامج بين طلبتها.

في الختام: إن الاستغلال الناجع للتعليم عن بُعد، خاصة باستعمال تقنيات التفاعل الإلكترونية يقتضي ثورة حقيقية في التعليم كله. فكل المكونات التي سبق الإشارة إليها يتعين أن تتكامل في منظومة متناغمة داخلياً، وتلتئم في تناغم أيضاً مع نسق التعليم التقليدي القائم، الأمر الذي يوجب ضرورة التجريب واكتساب الخبرة التراكمية من خلال التقويم الرصين والتطوير المستمر.

ثانياً: التحصيل الدراسي للطالب:

يُعد مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية، ويرتبط بمدى تحقيق مستوى معين من الكفاءة الدراسية سواء كانت تكون في الدراسة أو الجامعة، ويمكن تحديده بناءً على القرار الخاصة بالمعلمين.

- أن ينمي في الطالب جانب احترام النفس وتقدير الذات والشعور بالإيجابية.
 - أن ينمي لدى الطالب الشعور بتحديات الحياة وتوقعات المستقبل.
 - أن ينمي لدى الطالب القدرة على حل المشكلات والتعامل مع الفشل.
- أنواع التحصيل الدراسي:** التحصيل الدراسي يختلف من طالب إلى آخر، ترجع كمية الاختلاف إلى قدراتهم الذهنية والإدراكية، وهي من العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على الطالب، ويمكنك التعرف على أنواع التحصيل الدراسي وهي:

التحصيل الجيد: يكون أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى لأداء التحصيلي المرتقب منها.

التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، أو يكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادية بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفاً على الرغم من تواجد نسبة لا بأس من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام.

لأن التلميذ يجد نفسه عاجزاً عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعي أو هذا علي حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.

أسباب ضعف التحصيل الدراسي: هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية، والاجتماعية، والدراسية.

ضعف التحصيل الدراسي العام: وهو الذي يكون في جميع المواد الدراسية ويرتبط بتدني الذكاء حيث يتراوح نسبة الذكاء ما بين (71-85).

- 1- الجلالى، لمعان مصطفى، التحصيل الدراسي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١م.
 - 2- أحمد، علي عبد المجيد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، ط ١، مكتبة حسن العصري للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠م.
 - 3- إقبال عبد الحسين العيساوي، أثر منهج مقترح لدرس التربية الرياضية في تطوير المستوى المعرفي للتلامذة بطيئين التعلم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية للبنات، ١٩٩٧م.
 - 4- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
 - 5- ثائر كرم جعونة، تأثير منهج مقترح لدرس التربية الرياضية في التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء وتطوير بعض القدرات البدنية والحركية والمهارية لطلاب الصف الخامس العلمي، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٥م.
 - 6- خطاب، عمر، مقاييس في صعوبات التعلم، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.
- أهمية التحصيل الدراسي:**

- للتحصيل الدراسي دور كبير في العملية التعليمية وأيضاً له تأثير كبير، في مستوى الطلاب وإنجازهم.
- يساعد التحصيل الدراسي في تطور قدرات الفرد والمجتمع.
- تعرف التخصص والدراسة الجامعية، المتناسبة مع التحصيل المدرسي، وعندما يكون التحصيل الدراسي، ينظر على قدرات الطالب.
- إشباع حاجة الفرد، وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته.
- يوفر استخدام التكنولوجيا المناسبة التي تساعدك الحصول على المعلومات.
- يقوم التحصيل الدراسي بدور مهم يساعد في صنع الحياة اليومية للشخص، والعائلة والمجتمع.
- يُمكن أن يكون التحصيل الدراسي جزء أساسي من طريقة كتابة الدراسات السابقة التي تبحث عنها لإعداد بحثك.

مبادئ رفع التحصيل الدراسي:

- أن يضع الطالب لنفسه أهدافاً واضحة ومحددة ويخطط تخطيطاً سليماً لتحقيقها.
- أن يكون الطالب قادراً على إدارة ذاته ومنظماً لأمواله.
- أن يطور عادات مذاكرة سليمة ويتخلص من العادات والممارسات المضيفة للجهد والوقت.
- أن ينمي ذاكرته باستمرار بحيث تعينه علي وحفظ المعلومات واسترجاعها والاستفادة منها.

النمو العقلي والشخصي والمستمر، ومن أبرز معايير قياس التحصيل الدراسي تحقق مجموعة من الكفايات كالقراءة والكتابة والحساب واللفت والاندماج في الحياة العلمية والمجتمعية، وقدرة الطالب على أساليب التفكير والميل أو الاستعداد لاكتساب المعرفة العلمية وتوظيفها في الحياة العلمية، ويمكن الحكم على ارتفاع المستوى التحصيلي أو تدنيه بمجموعة من المؤشرات منها:

- الرتب التي تحتلها الدولة في مختلف الاختبارات الدولية.
- عدم تجانس مستوى المتعلمين.
- المقارنة مع نتائج الطلبة في الأعوام الماضية.
- معدلات النجاح في الصفوف الدراسية أو في امتحانات الشهادة العامة.
- كيفية تحسن التحصيل الدراسي.
- تعرف على الموارد المتاحة، واطلع على الخطة الدراسية المخصصة، وناقشها مع مرشدك الأكاديمي.
- استمر في حضور الحصص الدراسية، وتجنب التغيب عنها.
- دون الملاحظات التي يعطيك إياها مدرسك، وركز في دراستها وفهمها.
- استخدام التكنولوجيا المناسبة التي تساعدك في البحث والوصول للمعلومات.
- تعلم عادات دراسية سليمة تساعدك في رفع تحصيلك الدراسي.

المتغيرات المرتبطة بالتحصيل الدراسي: نرى أن عوامل القصور الدراسي أو عوامل تحديد مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يتحدد بالظروف الاجتماعية والمعرفية النفسية لكن ينتقد بشدة تلك الدراسات والبحوث التي تحاول تحديد سبب النجاح أو الإخفاق الدراسي بعوامل منفصلة مثل الخلفية الاجتماعية للطالب، أو الجنس أو الإقامة أو كفاءة المعلم.

العوامل الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي:

المستوى الاقتصادي للأسرة: إن المستوى الاقتصادي للأسرة هو المسير والمحرك لمشاريع الإنسان وبه يستطيع التصرف في حياته، وفي نشاطاته وخاصة إذا كان فردا مسؤولا عن أسرة بأكملها فهذا العامل له بالغ الأثر لأن الدخل الضعيف يؤثر على العمل المدرسي. وعلى الأنشطة الأخرى أيضا وخاصة متابعة التحصيل العالي فكثير من أبناء المتواضعين يnehون دراستهم عند نيلهم الشهادة المتوسطة لعدم استطاعة هذا الداخل المتواضع من تلبية مصاريف الدراسة ومتطلباتها. إن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي للطالب إذ أن الأسرة ذات الدخل المنخفض لا يستطيع أن الأسرة

ضعف التحصيل الدراسي الخاص: ويكون في مادة دراسية بعينها قط، كالحساب مثلا ويرتبط بنقص قدرة أو مهارة معينة.

ضعف التحصيل الدراسي الدائم: حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوي قدرته على مدى فترة زمنية.

ضعف التحصيل الدراسي الموقفي: وهو الذي يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل الطالب عن مستوي قدرته بسبب خبرات سيئة مثل النقل من مدرسة إلى أخرى أو مشكلات أسرية أو وفاة أحد الأقرباء.

التخلف الدراسي الحقيقي: وهو الذي يرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.

قياس التحصيل الدراسي: يعد القياس ركنا أساسيا وعنصرا هاما من عناصر العملية التربوية بصورة عامه، والعملية التدريسية بصورة خاصة، ولا يستطيع المعلم في مدرسته والمدرس في جامعته أو كليته بدوره الأساسي كمقوم بدون توفر الحد الأدنى من المعلومات والاختبارات الأساسية في مجال القياس والتقويم بصورة عام.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

عوامل متعلقة بالفرد نفسه وهي:

الدافعية والإنجاز: التحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز وكلما امتلك الطالب دافعا قويا للإنجاز، كما ارتفع التحصيل لديه.

مفهوم الذات: إن السلوك الطفل وأداه يتأثر مفهومه عن ذاته، وبما أن التحصيل الدراسي هو تكون نوع من الأداء فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته، فنظرة الطالب إلى ذاته كشخص قادر على التحصيل والنجاح في تعلمه المدرسي.

الاستعداد الدراسي: هو مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، ويختلف عن الاستعداد لأن التحصيل يعتمد على مهارات تعليمية محدودة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية.

القدرة الذهنية: إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب الذهنية، فدوي القدرات الذهنية المرتفعة أكثر تحصيلًا من ذوي القدرات الذهنية المنخفضة.

العوامل المتعلقة بالأسرة: تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدين يهتمان بحياة أبنائهم، وما تتجه لهم من إمكانات مادية تلبى متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي.

عوامل متعلقة بالمدرسة: يتأثر التحصيل الدراسي البيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة، وبأنظمة الامتحانات فيها، ومدى توافق الطالب مع محيطها، وعلاقته مع زملائه ومدرسته وكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل.

تقويم مستوى التحصيل الدراسي: إن مدى تعلم الفرد لا يقدر بعدد السنوات التي قضاها في المدرسة ولا مجموعة ما حصل عليه من مواد دراسية، وإنما يقاس قدراته على

المؤسسة التعليمية. ويؤثر الوالدين على الأطفال عن طريق البيئة وحوار الآباء مع أطفالهم. يميل الآباء ذوي التوعية الكبيرة للحصول على بيانات تعلم محفزة.

تعد السنوات القلائل الأولى من حياة الأطفال: ذات أهمية حاسمة لتطوير اللغة والمهارات الاجتماعية. يساعد التأهب الدراسي في هذه المجالات الطلاب في التكيف مع التوقعات الدراسية.

يعد وجود **النشاط البدني:** أحد العوامل المطورة للتحصيل الدراسي المهمة جدًا. وقد أظهرت الدراسات أن النشاط البدني يمكنه زيادة النشاط العصبي في المخ. تزيد ممارسة التمارين على وجه الخصوص من وظائف إشارات المخ التنفيذية مثل مدى الانتباه والذاكرة العاملة.

الإطار النظري للبحث العلمي

القسم الثاني:

الدراسات السابقة

يمكن تعريف الدراسات السابقة بأنها: "الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين فرضيات البحث العلمي المقدم". يُعدّ تلخيص الدراسات السابقة على درجة كبيرة من الأهمية عند القيام بإجراء البحث العلمي نظرًا لقيام الباحث العلمي بالتحقيق عن استفسارات لأسئلة مُتعدّدة تعلق بذهنه، لذا يتطلب الأمر الاستعانة بالدراسات والمؤلفات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي كل التفاصيل المتعلقة بفرضية البحث، نظرًا لقيامه بجمع المعلومات من أكثر من مرجع أو مصدر، ويساعده ذلك على الوقوف على التفاصيل الدقيقة لموضوع البحث، وتمثل الدراسات السابقة مظهرًا أخلاقيًا بالنسبة للباحث العلمي من جانبين، الأول يتمثل في قيادة ببذل الجهد والتعرّف على كل ما يخصّ موضوع الدراسة، والثاني يتمثل في نسب المجهودات إلى أهلها عن طريق الإشارة إلى مؤلفي المصادر والدراسات السابقة، وقد تُمثل تلك الدراسات مفتاحًا لجميع المشكلات التي افترضها الباحث العلمي، في حالة ما إذا توافقت أو دعمت مع ما هو مطروح في منهج البحث العلمي.

أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث الذي يقوم بإجراء الدراسة:

- التأكد من أن موضوع الدراسة الحالي لم يسبق إخضاعه للبحث والدراسة من جانب باحثين آخرين.
- معرفة ما إذا كان سبق للباحث آخر دراسة بعض جوانب موضوع الدراسة الحالي.

ذات الدخل المنخفض لا تستطيع أن توفر لأبنائها مستوى معيشي جيد الذي يؤدي إلى التخلي عن المقاعد الدراسية للمساهمة في الجانب المالي للأسرة، كذلك ضيق المسكن وكثرة عدد أفرادها يحول دون توفير الجو الملائم للدراسة.

المستوى الثقافي: إن المستوى الثقافي للأسرة بصفة عامة وللوالدين بصفة خاصة تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء، ويظهر هذا التأثير من خلال توفير الجو الملائم والواعي لما يدرسه التلميذ وهذا ليساعده على تقبل المعلومات وفهمها بشكل جيدة ودقيقة. ولا نخفي أن قدرة الوالدين على منح فرص التعليم لأولادهم في البيت له أثر كبير على تحصيلهم الجيد لأن الأسرة تكمل المدرسة ولا تستطيع المدرسة وحدها القيام بكل هذا الواجبات دون تدخل أحد الوالدين.

النحو الأسري: إن الاستقرار الأسري يساهم بدرجة كبيرة في الاستقرار النفسي والاجتماعي للأبناء وهو ما يؤثر على تحصيلهم بالسلب أو الإيجاب، إذ أن تعرض الأسرة إلى مشاكل مستمرة، كل الخلافات الدائمة بين الأبوين أو غياب أحدهما أو انشغال كليهما بأمر خارجة عن الأسرة ما يحتم على الأبناء فعل أشياء مختلفة حكم نوع الحرية المتحصلين عليها وحكم عدم المراقبة المستمرة.

التحصيل الدراسي أو الأداء الأكاديمي هو: محصلة التعليم. هو المدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية. ويُحسب التحصيل الدراسي عادة عن طريق الفحوصات أو التقييم المستمر، ولكن لم يتفق الجميع على أفضل طريقة لاختبار ذلك أو أهم خواصه -المعرفة الإجرائية مثل المهارات أو المعرفة التصريحية مثل الحقائق. في ولاية كاليفورنيا، يُقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الأكاديمي.

الاختلافات الفردية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي: تم عمل حلقة وصل بين الاختلافات الفردية في الأداء الأكاديمي واختلافات الذكاء والشخصي. يميل الطلاب ذوي القدرة الذهنية العالية كما هو موضح في اختبارات معدل الذكاء (المتعلمين بسرعة) والآخرين الذين يبذلون قدر كبير من الاجتهاد (تم ربطه بدافع الجهد والتحصيل) للوصول لمرتبة عظيمة في الترتيبات الأكاديمية. اقترحت أحد التحليلات التجميعية أن الفضول العقلي (كما هو محدد بواسطة المشاركة الفكرية النموذجية) له تأثير مهم على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى الوعي والذكاء.

بيئة التعلم المنزلي: شبه المنظمة للأطفال إلى بيئة تعلم أكثر تنظيمًا عندما يبدأ الأطفال مرحلتهم الدراسية الأولى. يطور التحصيل الدراسي المبكر التحصيل الدراسي فيما بعد.

التنشئة الاجتماعية للوالدين هو: مصطلح يصف الطريق التي يؤثر بها الوالدين على التحصيل الأكاديمي للطلاب عن طريق صياغة مهارات الطلاب وسلوكياتهم ومواقفهم تجاه

- دراسة سلام وزملائه (2009): هدفت الدراسة إلى نشر الوعي بثقافة التعلم الإلكتروني من جوانبه المختلفة وأهميته في مجتمع المعرفة، كما استهدفت تحديد وتحليل مفهوم التعلم الإلكتروني من حيث النشأة والتطور، والبحث في مكوناته المختلفة، كما استهدفت الدراسة واقع التعلم الإلكتروني في مصر مستهدفة وضع تصور لآليات الاستفادة من تجارب بعض الدول في تطوير التعليم ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسفرت عن عدد من النتائج أهمها أن تطوير التعليم في مصر ينطلق من الأهمية البالغة للتعليم وأثره المتعاظم في تنمية الإنسان وبناء شخصيته المتكاملة، وأن تقدم الدول النامية مرهون بوجود نظام تعليمي يعتمد على التكنولوجيا، وأن التعلم الإلكتروني حقق تفاعلاً واتجاهاً عالمياً وأنه يحقق نقلة نوعية في منظومة التعليم، ويحقق تفاعلاً بين مكوناتها المختلفة، ويحقق كذلك تغيراً لدور المعلم ليصبح مديراً ومشرفاً لعملية التعليم والتعلم، وانتهت الدراسة بوضع تصور لآليات تطوير التعلم الإلكتروني في المدرسة المصرية.

- دراسة (طه، 2008): استهدفت الدراسة الوصول إلى قائمة بالمعايير التصميمية لبرامج التعلم الإلكتروني، والكشف عن فعالية برنامج التعلم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وتقديم مشروع مقترح لتوظيف التعلم الإلكتروني في تنمية تلك في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها عدد من المخرجات تمثلت في قوائم المهارات اللغوية ومعايير تصميم برامج التعلم الإلكتروني بالإضافة إلى برنامج لتنمية المهارات اللغوية قائم على التعلم الإلكتروني.

- دراسة الزهراني 2019م، جامعة حائل المملكة العربية السعودية بعنوان: "أثر التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطلاب الستة التحضيرية بجامعة حائل".

هدفت الدراسة تقصي وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية بجامعة حائل حول استخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد، والتعرف على تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، المسار، ولغة التدريس، وعدد الدورات الملتحق بها) على استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (123) من أعضاء هيئة التدريس؛ ولجمع المعلومات تم تطوير استبانة مكونة من (32) فقرة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

إن استخدام نظام إدارة التعلم "البلاك بورد" بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة كبيرة، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس، إلى أنها أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر المسار لصالح المسار الطبي، ولغة التدريس لصالح الناطقين بالعربية، ولعدد الدورات التدريبية

- تكوين فكرة عامة وشاملة للباحث عن الموضوع الذي يقوم بدراسته، من خلال القراءة والاطلاع على ما ينشر من بحوث وكتابات في المجال الذي يبحث فيه الباحث.
- التعرف على مواطن القوة والضعف في البحوث التي أجريت في مجال البحث، بحيث يستفيد أثناء تصميم بحثه من مواطن القوة، ويحاول عدم الوقوع في الهفوات، وعدم تكرار ما وقع فيه الباحثين من أخطاء.
- التعرف على مجالات التشابه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة، بحيث لا يكرر ما قام الباحثين السابقين بدراسته.
- التعرف على ما ستوفره دراسته من معرفة علمية جديدة، تشكل إضافة علمية حقيقية في المجال الذي يقوم بدراسته.
- إن عدم عودة الباحث للدراسات السابقة والاطلاع عليها "سيجعل من جهده ضرباً من التخبط الذي يقوده حتماً إلى تكرار ما سبق أن توصل إليه آخرون، مع احتمال تعرضه لنفس الأخطاء التي تعرضوا لها من قبل، دون أن تتاح له الفرصة لإضافة أو ابتكار أي جديد في هذا المجال". (1)

وبالإضافة إلى ما تقدم يضيف الدكتور أبو النجا محمد العمري عدد من النقاط التي تعكس مدى أهمية الدراسات السابقة للباحثين، والتي يحددها في: (2)

تزيد عملية رصد وعرض واستيعاب الدراسات السابقة من ألفة الباحثين بموضوع دراستهم أو مشكلاتهم البحثية، وتزيد من بصيرتهم بكثير من المتغيرات التي يمكن تناولها بالدراسة والبحث.

تساعد الدراسات السابقة على تكوين بصيرة لدى الباحثين بمستوى التقدم الذي وصل إليه الاهتمام بدراسة مثل هذه الموضوعات المرتبطة بموضوع الدراسة.

تمكن الدراسات السابقة الباحثين أن يدركوا الجوانب التي طبقت من هذه الدراسات، وأصبحت أساليب ممارسة مفيدة في الواقع الميداني، أو بمعنى آخر تمكنهم من التعرف على الفائدة التي انعكست على المجتمع من نتائج الدراسات السابقة، فيعملون من خلال أبحاثهم على دعم هذه النتائج.

وللدراسات السابقة تأثير إيجابي على البحث العلمي، وتعد نقطة البدء بالنسبة لكثير من الباحثين وجُلُّ الأبحاث العلمية ترتبط بشكل مباشر بالمؤلفات والمراجع السابقة، فهي سوق مليء بالموضوعات العلمية، والتي يمكن أن يتبناها الباحث من خلال ما يوجد لديه من معلومات ومعطيات جديدة لم تكن متوافرة من قبل، ومن الطبيعي أن تختلف النتائج في حالة تناول موضوع بمرحلة مُعاصرة؛ نتيجة لوجود آليات وبيئة مُغايرة.

فيما يلي عدد من الدراسات التي تناولت مجال الدراسة الحالية:

العالي، أما الفصل الرابع والأخير فتمثل في الجانب التطبيقي للدراسة.

- دراسة (Davies & Worrall: 2002): تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث المتعلقة ببرامج التعلم الإلكتروني في مجال تدريب المعلمين المتخصصين في مراحل التعليم الأولى، وتدعو الدراسة إلى منهجية تحليلية أشمل في تناول مجال المنهج الدراسي من حيث التصميم وأساليب التنفيذ بحيث تيسر طرح أسئلة تتصل بالمحتوى المحدد ونظم وطرق التدريس والتعلم، وتدعم الدراسة الطرق الأكثر تجريبية وتحليلية في دراسة الموضوع، وقد أيدت الدراسة مسألتي امتلاك المهارات التقنية واستخدام المناقشات في الصف الدراسي، والأمر الأكثر أهمية أن الدراسة قدمت نماذج وطرق تدريس تنتفع من التكنولوجيا الرقمية كأداة بحثية منظورة، وتوصلت الدراسة إلى أن تقنية الاتصالات والمعلومات (ICT) تعتبر وسيلة قوية واعدة لمسألة التقليد المتبع في إثارة النقاش وامتلاك مهارات التفكير الناقد واستقامة الرأي والتنبؤ في إطار ممارسة فن التدريس.

مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد الخامس والأربعون
هدفت هذه الدراسة إلى بحث العوامل التي -الدراسة بعنوان: "العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد المملكة العربية السعودية" برديسي 2014 جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية.

تسهم في تحديد الطلب على التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال إجراء استبيان لعدد 4820 طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس العوامل التي تسهم في الطلب على التعليم عن بعد، كما تم إجراء عدد من الاختبارات المقارنة لثلاثة محاور هي: مزايا التعليم عن بعد، ومقومات نجاحه، والعوامل المؤثرة على الطلب عليه، وذلك بهدف معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في آراء العينة محل الدراسة طبقاً لبياناتهم الديموغرافية، كما تم رصد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات المشاركين في عينة الدراسة وللنتائج ووضعها داخل جداول موضحة.

وأظهرت نتائج الدراسة أهمية العديد من العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد، التي تتمحور في مجملها حول عنصر الملائمة الزمنية والمكانية والعوامل الديموغرافية، وملائمة التكاليف، وجودة البنية التحتية التكنولوجية وتعدد وسائل الاتصالات وتوفرها وتنوعها.

كما أشارت لأهمية دور سوق العمل وقنوات التسويق الإعلامي في زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم.

وقد اقتصر عينة الدراسة على استطلاع آراء الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز في العام الدراسي 2013-2014

لصالح ثلاث دورات فما فوق. وخرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات التي أجاب فيه أعضاء هيئة التدريس على السؤال المفتوح.

- دراسة (الدسوقي، 2005): هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية طرق التعلم والتعليم المقترحة في مصفوفة لمواد تكنولوجيا التعليم على التحصيل والتفكير الابتكاري، والأداء والمهارات لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، درست المجموعة التجريبية باستخدام برنامج كمبيوتر (تعليم فردي) والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام ورش العمل (تعليم في مجموعات صغيرة) ودرست المجموعة الضابطة الثالثة باستخدام الطريقة السائدة، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد برنامج كمبيوتر تعليمي لبعض الوحدات التعليمية، وتم إجراء اختبار قبلي في التحصيل المعرفي، واختبار التفكير الابتكاري وبطاقة ملاحظة لأداء المهارات. وبعد التطبيق والاختبارات اللاحقة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج للاستفادة من التعليم الحاسب الآلي، وخرج البحث بعدد من التوصيات تدعو برنامج الحاسب الآلي الذي تم إنتاجه لزيادة التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكاري وتحسين الأداء لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، وضرورة تزويد معامل الحاسب الآلي في الكليات والمدارس ببرامج الحاسب الآلي المعدة بطريقة تسهم في ارتفاع تحصيلهم وتنمية تفكيرهم الابتكاري، والاهتمام باستخدام المواد البصرية المختلفة لتنمية وزيادة التحصيل، والاهتمام باستخدام الإنترنت في التعرف على ما يجري للارتقاء بالمستوى التعليمي.

- دراسة للدكتور بلمانع، آمال بعنوان "تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي دراسة ميدانية على أساتذة جامعة التكوين المتواصل بالمسيلة - الجزائر". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة "تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي" بجامعة التكوين المتواصل - المسيلة- حيث تمحورت إشكالياتها حول "ما تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي"، وبلوغ أهداف الدراسة أعدنا استمارة استبيان كأداة من أدوات المنهج الوصفي وطبقت على 18 أستاذ بالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل، وبلغ عدد أسئلة استمارة الاستبيان 21 سؤال موزعة على ثلاث محاور، وقسمت الدراسة إلى ثلاث فصول، الفصل الأول تضمن الجانب المنهجي، الفصل الثاني تمثل في الجانب النظري للدراسة بعنوان تكنولوجيا التعليم عن بعد، أما الفصل الثالث فكان بعنوان جودة التعليم

المنهج المستخدم في هذه الدراسة:

كما أوضحنا سابقاً فإنه كان من الصعب أن نصوصغ فروض يمكن اختبارها وإيجاد العلاقة بينها وبين طبيعة المشكلة لأنه لا يوجد الوقت الكافي (6-12) شهر على الأقل لإجراء دراسة ميدانية على عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأولياء الأمور، والمتخصصين في التقنية وغيرهم، ولذا استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المقابلة المباشرة والاستعانة بالجهة المسؤولة عن برنامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وهي عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز، وبعض المصادر الأخرى.

مميزات نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard

- تقديم المادة العلمية (المنهج) للطلاب عن طريق الإنترنت.
- تقديم أدوات تواصل متعددة ليتواصل الطالب مع عضو هيئة التدريس أو مع الطلاب الآخرين.
- تقديم أدوات لتقويم الطلاب وتحديد مستوياتهم ومدى تقدمهم التحصيلي.
- توزيع الواجبات والاختبارات واستطلاعات الرأي واستلام الإجابات والتعليقات عليها.
- تقديم التغذية الراجعة والتعزيز الفوري وغير الفوري للطلاب.
- السهولة في تصفح المحتوى العلمي بطرق مختلفة باستخدام الوسائط المتعددة.
- تخفيف العبء على المعلم من المراجعات والتصحيح ورصد الدرجات، وإتاحة الفرصة للتفرغ لمهام التعليم والتدريس.
- توفير الأمان من خلال بيئة آمنة لإجراء التجارب الخطرة، والمحاكاة.
- إصدار التقارير لمتابعة كافة المستجدات دون عبء إداري.

بداية نشاط الجامعة في التعليم عن بعد: تأسست عمادة التعلم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز في 1425/5/11 هـ. تهدف العمادات إلى المساهمة الفعالة في تطوير التطور العلمي الذي تشهده المملكة بشكل عام وجامعة الملك عبد العزيز بشكل خاص من خلال تطبيق أحدث التقنيات المستخدمة في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. حيث إن العمادة تهدف إلى تقديم خدمات تعليمية متنوعة ومتميزة استجابة للطلب المتزايد

كما توصلت الدراسة إلى أن المعرفة الجيدة بمفهوم التعليم عن بعد يزيد من الطلب عليه وأن الطلاب الذين يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه عملية التعليم عن بعد، والمدرسين لأهمية إدارة الوقت لديهم طلب أعلى على التعليم عن بعد، في حين لم تجد الدراسة أثراً يذكر لتأثير الحالة الاجتماعية على قوة الطلب على التعليم عن بعد، وكما لم تجد أي أهمية ملحوظة لتأثير بعد محل الإقامة عن حرم الجامعة على الطلب عليه. ثم أوصت الدراسة بمزيد من الأبحاث عن عوامل أخرى قد تكون مؤثرة في الطلب على التعليم عن بعد كما أوصت بتعميم الدراسة على عدد آخر من الجامعات السعودية بالمملكة.

الفرضيات:

فرضيات البحث العلمي عبارة عن: الإجراءات المهمة التي يجب أن يتبناها الباحثين هي صياغة فرضيات البحث العلمي دقيقة؛ لأنها يمكن أن تقدم حلاً لمشكلة بحثك فهي من أساسيات البحث العلمي، وسوف تجد ما تبحث عنه من خلال هذه المقالة للتعرف على صياغة فرضية الدراسة والمعايير اللازمة للكتابة الصحيحة مع تحميل كتب عن الفروض في البحث العلمي.

تعتبر الفرضية عن التوقعات المرجوة من الدراسة العلمية، وهي من أهم عناصر كتابة الرسائل والأبحاث العلمية، وهي تمثل فكرة تستوجب براهين وأدلة وشواهد؛ حتى يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، وتعتمد على المعلومات المبدئية التي لدى الباحث، وهي تُعبر عن رأي الباحث، وتوقعاته، وتخميناته في حل مشكلة البحث؛ ويتم صياغتها في شكل جملة خبرية.

وتعمل على وصف الرابط المتوقع بين متغيرين أحدهما يمثل المتغير المستقل والآخر يمثل المتغير التابع، وتعمل فرضيات البحث على توفير صورة متوقعة من النتائج البحثية، وهي مجرد تخمينات قد تصيب وقد تخطئ كلياً أو جزئياً، ويعمل الباحث على صياغة توقعاته للعلاقات القائمة بين متغيراته في تلك الفرضيات، ويتخذ البحث العلمي مجرى مخطط له على أسس علمية سليمة لاختبار صحة تلك الفرضيات.

ويعمل الباحث على اختبار صحتها مستخدماً أدوات البحث العلمي والتي من شأنها المساهمة في توفير البيانات والمعلومات اللازمة التي يستخدمها الباحث في تحليله الإحصائي للتأكد من صحة فرضياته، ويمكن للباحث أن يجري التحليل الإحصائي مستخدماً عدد من برامج الحاسوب؛ حيث تتوفر عدة خيارات جيدة، ومن أشهرها: SAS, E. VIEWE, SPSS؛ كما يوجد العديد من المتخصصين في التحليل الإحصائي يمكن للباحث الاستعانة بهم لإتمام تحليله.

مجموع البيانات اجمالي عدد الطلاب المسجلين النسبة %	2016م	2017م	2018م	2019م	2020م
	20209	20211	20214	20253	19644
	%30.89	%32.69	%34.50	%36.23	%72.48

وتظهر الإحصائية التي أصدرتها وزارة التعليم أن عدد الاختبارات المسندة للطلاب والطالبات عن بُعد خلال العام الدراسي الماضي تجاوزت 107 ملايين اختبار يومياً، بمتوسط حل يقارب 700 مليون، أما عدد الواجبات المسندة للطلاب والطالبات فبلغ 83.2 مليون واجب يومياً، بما يفوق 12 مليار لمتوسط الحل.

ورغم هذه الأرقام المليونية، فإن بعض طلاب التعليم العام لم يلتحقوا بمنصة «مدرستي»، وهو ما أرجعته وزارة التعليم في تقريرها الإحصائي لعدة أسباب منها عدم توفر اتصال بشبكة الإنترنت، أو تعذر الوصول إلى قنوات «عين» التعليمية لأسباب صحية أو نفسية أو تقنية.

وتتويجاً لهذه الجهود، جاء اختيار تجربة السعودية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا من قبل منظمة اليونسكو، لتوثيقها ونشرها واعتمادها كأحد أفضل الممارسات العالمية في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وتأتي المملكة من ضمن أفضل أربع دول وهي: فنلندا، والصين، وكوريا الجنوبية، والسعودية.

* صحيفة الشرق الأوسط الصادرة يوم الخميس بتاريخ 27 يوليو 2023م الموافق 10 محرم 1445هـ

جامعة الملك فيصل: (تقدم دبلوم الإدارة العامة، ودبلوم المصرفية والتأمين، ودبلوم التسويق والمبيعات). كما تقدم برامج التعلم الإلكتروني مرحلة البكالوريوس للطلاب والطالبات وتقدمها كلية التربية، وكلية الآداب، وكلية إدارة الأعمال).

جامعة الملك سعود: تشرف عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد (كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع) وتقدم البرامج التالية: (برنامج الدبلوم المتوسط في الإدارة المالية والمصرفية، برنامج الدبلوم المتوسط في إدارة التأمين، برنامج الدبلوم المتوسط في التسويق).

جامعة القصيم: تشرف عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد على البرامج التي تقدمها جامعة القصيم. حيث أعلنت جامعة القصيم عن فتح باب التقديم على برامج الكلية التطبيقية "عن بُعد" في أربعة برامج مرخصة من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وتشمل البرامج الأربعة المععلن عنها إدارة سلاسل الإمداد والعمليات اللوجستية، والتسويق والمبيعات، والتسويق الرقمي، والمحاسبة العامة.

جامعة الأميرة نورة: اعتمدت جامعة نورة نظام بلاك بورد وهو أحد أنظمة التعليم عن بُعد والذي يعتد على خطة متكاملة للتحويل من الدراسة الاعتيادية الى الدراسة عن بُعد بشكل كامل حيث تستطيع الطالبات تسجيل الدخول الى بلاك بورد جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من خلال اتباع تعليمات تسجيل الدخول.

عليها من خلال التوظيف الفعال للتقنيات الحديثة في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وفقاً للمعايير المحلية والعالمية للجودة.

الكلية التي تدرس نظام التعليم عن بُعد في الوقت الحاضر في جامعة الملك عبد العزيز هي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية الاقتصاد والإدارة، كلية الأعمال برابع، والكلية التطبيقية.

عدد الطلاب الذين يدرسون في هذا البرنامج ويستفيدون من برامجه: 4367 طالب وطالبة.

عدد الخريجين من الطلاب والطالبات منذ تطبيق هذا النظام حتى تاريخه: 36254

البرامج: دبلوم الإدارة العامة، ودبلوم البنوك والتأمين، ودبلوم التسويق، ودبلوم المبيعات
التقنية المستخدمة: برنامج إدارة التعلم الإلكتروني، والبلاك بورد.

الجهة المشرفة: عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد

• الفرق بين التعليم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني بجامعة الملك عبد العزيز.

■ التعليم عن بُعد يكون للدراسة عن بُعد.

■ التعليم الإلكتروني يكون داعم لتعليم الانتظام.

• عدد أعضاء هيئة التدريس في البرنامج بجامعة الملك عبد العزيز:

■ تقوم العمادة بالاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من مختلف كليات الجامعة كل بحسب تخصصه في البرامج المختلفة من دبلومات وبكالوريوس وماجستير.

• يتقدم عدد من الطلاب المسجلين في الدورات والبرامج عبر الإنترنت حسب السنة (المرحلة الجامعية) بالتعليم عن بُعد في المملكة.

• يتقدم فئات مختلفة من المراحل العمرية التي تدرس في هذا النظام من الجنسين.

• تختلف الرسوم الدراسية السنوية التي يدفعها الطالب في دراسته للبرنامج، ويتم الإعلان عنها في حينه.

• عدد من تم منحه في الجامعات السعودية المعتمدة في التعليم عن بُعد في عام 2020م وعام 2021م أكثر من 34000 شهادة.

التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية

وفقاً لإحصاءات التعليم عن بُعد في السعودية في العام الدراسي 1444م، فإن عدد الفصول الافتراضية التي تم إنشاؤها في منصة «مدرستي» التابعة لوزارة التعليم، تجاوز 101 مليون فصل يومياً، في حين بلغت استجابات المعلمين ما فوق الـ 108 ملايين استجابة.

7-جامعة البحرين: تأسس مركز التعليم الإلكتروني/الدراسة عن بعد في جامعة البحرين سنة 2004 بناءً على قرار من مجلس الجامعة؛ وذلك بهدف مواكبة آخر التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في عمليات التدريس والتعلم في الجامعة ومختلف المعاهد الأكاديمية. وبهذا، أصبحت جامعة البحرين إحدى الجامعات عن بعد.

8-جامعة تونس الافتراضية: هي جامعة تعليم عن بعد حكومية تأسست في يناير 2002 تتيح الدراسة عن بعد، وتتمثل مهمتها الرئيسية في تطوير دورات دراسية ومنهاج تعليمي يتوافق مع بقية الجامعات التونسية. تزود الجامعة طلابها بعدد من الدورات الدراسية المُصمَّمة خصيصاً لتتوافق مع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية والدولية.

9-الجامعة الدولية المفتوحة: تُعدّ الجامعة الدولية المفتوحة جامعة تعليم عن بعد، يقع مقرّها الأساسي في غامبيا، لكن يوجد لها فروع أخرى في عدد من الدول من بينها تونس وقطر.

10-الجامعة السعودية الإلكترونية: تُعتبر إحدى الجامعات عن بعد وتقع في مدينة الرياض، وتوسعت في افتتاح مراكز تعليمية في المناطق وفقاً للخطة المعتمدة للجامعة. وتهدف للحصول على الاعتمادات الأكاديمية داخلياً وخارجياً بما يساعد على رفع جودة مخرجاتها، كما تقدم الجامعة تعليمًا عاليًا مبنياً على أفضل نماذج التعليم المستند إلى تطبيقات وتقنيات التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج، الذي يدمج بين التعليم بالحضور المباشر، والحضور عن طريق التقنية، ونقل وتوطين المعرفة الرائدة بالتعاون مع جامعات وهيئات وأعضاء هيئة تدريس داخلياً وعالمياً، وبمحتوى تعليمي راق من مصادر ذات جودة أكاديمية، وتوطينه بما يتناسب مع متطلبات المجتمع السعودي، إضافة إلى دعمها لرسالة ومفهوم التعلم مدى الحياة لكافة أفراد المجتمع السعودي.

11-الجامعة الأمريكية بالسليمانية: المعروفة اختصاراً بـ AUIS هي جامعة تعليم عن بعد خاصة غير ربحية تقع في الإقليم الكردستاني، تحديداً في السليمانية. تقدم الجامعة تعليمًا متحرراً على النمط الأمريكي للطلاب من مختلف الخلفيات الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية.

نتائج الدراسة

اسفرت الدراسة عن الخروج ببعض النتائج منها:

أولاً: تقدم الدول النامية رهون بوجود نظام تعليمي يعتمد على التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني وحقق نقلة نوعية في منظومة التعليم عن بعد والمملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي نجحت في تطبيق البرنامج.

ثانياً: حقق التعليم عن بعد فعالية جيدة في تنمية المهارات اللغوية.

بعض الجامعات المعتمدة في التعليم عن بعد
تُقدّم العديد من الجامعات حول العالم العديد من المنح الدراسية التي يمكن للطلاب الحصول عليها سواء كانوا سيلتحقون بحرم الجامعة وتعفيك من التواجد داخل المؤسسات التعليمية، وتضع بين يديك برنامجاً تعليمياً على الرغم من بعد المساحة الجغرافية منها:

1-جامعة University of the People: تقدم برامج دراسية عبر الإنترنت مجانية تماماً، وبشهادات أمريكية معترف بها في مجالات الأعمال وعلوم الحاسوب. يتم تدريس البرامج في هذه الجامعة من قبل أساتذة عالميين ذوي خبرة كبيرة ممن تخرّجوا أو درسوا في جامعات مرموقة مثل هارفارد وأكسفورد وغيرها. كما يتم تهيئة بيئات صفية افتراضية داعمة تعزّر قدرات الطلاب ومهاراتهم، فضلاً عن فرص التدريب العملي واكتساب الخبرة الوظيفية التي تقدّمها الجامعة من خلال شراكتها مع مؤسسات عالمية مثل HP أو مايكروسوفت.

2-منح جامعة إندبره للتعلم العالمي عن بعد: تقدّم جامعة إندبره كلّ عام 12 منحة دراسية لعدد مختار من الطلاب الدوليين المتقدمين من الدول النامية، متيحة لهم بذلك الفرصة للالتحاق بواحد من برامج الماجستير عن بعد المتوفرة في الجامعة والتي يزيد عددها عن 30 برنامجاً. حيث تغطّي كلّ منحة جميع تكاليف الدراسة لمدة 3 سنوات كحدّ أقصى.

3-منح الدراسة عن بعد في جامعة TUDelft: تقدّم جامعة دلفت للتكنولوجيا في هولندا، عدداً من المنح الدراسية للطلاب الدوليين الراغبين في الالتحاق بالجامعة عن بعد. حيث تغطّي المنحة ما نسبته 80% من تكاليف الدراسة.

4-جامعة طلال أبو غزالة TAGI-UNI: في عام 2012 قامت منظمة طلال أبو غزالة بتقديم جامعة طلال أبو غزالة إلى العالم وهي إحدى أفضل الجامعات عن بعد. لقد تأسست هذه الجامعة الافتراضية عبر الإنترنت بهدف تسهيل إجراءات الالتحاق بالجامعات والتسجيل والدراسة عن بعد فيها دون الحاجة إلى السفر إلى بلد تواجدها.

5-جامعة المنصورة: تأسست وحدة التعليم الإلكتروني للدراسة عن بعد ELU في جامعة المنصورة في مصر سنة 2005 كقسم في مركز التطوير في الجامعة، فأصبحت عندها جامعة تعليم عن بعد. تحرص وحدة التعليم الإلكتروني في جامعة المنصورة على دعم أنشطة التعليم.

6-الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني: وهي منظمة غير ربحية للتعليم العالي وإحدى الجامعات عن بعد، بدأت بتقديم أنشطتها التعليمية من دورات تدريبية وبرامج بحثية سنة 2009. حيث تتيح لطلابها الدراسة عن بعد والحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال الدولية في ثلاثة مجالات مختلفة. وتوفّر للمتحمّين بيئة افتراضية تقلّل من نسبة الاعتماد على مفهوم التقارب الجغرافي والحضور الجسدي بين الطلاب والمدرّسين.

بطيئين التعلم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية للنبات، ١٩٩٧م.

4. صلاح الدين محمود علام. القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

5. نائر كرم جعونة، تأثير منهج مقترح لدرس التربية الرياضية في التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء وتطوير بعض القدرات البدنية والحركية والمهارية لطلاب الصف الخامس العلمي، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٥م.

6. خطاب، عمر، مقياس في صعوبات التعلم، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.

7. ميخائيل، امطانيوس، القياس والتقويم في التربية الحديثة، سوريا، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٥م.

8. نصر الله عمر عبد الرحيم، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠١٠م.

9. يوسف حزام عثمان، ومحمد مصدق عبد الواحد، الاتجاهات الحديثة في التدريس، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 125.

10-الجلالي، لمعان مصطفى، التحصيل الدراسي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م.

11-النعامي، محمد، ضعف التحصيل الدراسي، قسم الترجمة والإرشاد، مركز التطوير التربوي، دائرة التربية والتعليم، وكالة الغوث الدولية، 2008، ص 28.

12-الهمص، عبد الفتاح، مشكلة ضعف التحصيل الدراسي، مؤسسة أبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، غزة، ٢٠٠٩م.

13-وليد، ناصيف، التقصير الدراسي، مركز تطوير الملاكات، هيئة التعليم التقني، عمان، الأردن، 2007م.

14-آفاق، "اضواء على الجامعات المفتوحة جامعة اللواته العالمية بالاتصالات الحديثة عبر الانترنت"، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، (فبراير 2004).

15-اللقاني، أحمد حسين ورفيقه "معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس" عالم الكتب، بيروت، ط١، 1419 هـ.

16-د. سعيد علي الحاج بكري في كتابه "التحول الي مجتمع المعرفة"، (2004).

17-د. عيد بن لافي شاهر العتيبي، جامعة الملك خالد، ورقة عمل "حول تصميم المحتوى التعليمي الالكتروني"، (2005).

1. Dille, Brian, and Michael Mezack. "Identifying predictors of high risk among community college telecourse students." *American journal of distance education* 5.1 (1991): 24-35.

2. Hattie, John. *Visible learning: A synthesis of over 800 meta-analyses relating to achievement*. routledge, 2008.

ثالثاً: ضرورة تزويد معامل الكمبيوتر في الكليات ببرامج حاسب آلي تسهم في ارتفاع حصيلة الدارسين في ارتفاع تحصيلهم الدراسي وتنمية مهاراتهم.

رابعاً: استخدام التكنولوجيا في التعليم عن بعد ساهم بشكل كبير في زيادة الدارسين في هذا البرنامج.

خامساً: ارتفاع تطبيقات رسوم الانترنت حال دون تحقيق الجودة في التعليم عن بعد.

سادساً: البرنامج في حاجة الى تدريب أعضاء هيئة التدريس وتعلم طرق التدريس والتعليم.

الاقتراحات والتوصيات

أسفرت الدراسة عن الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير عمليتي التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وفق التوجهات المستقبلية للتعليم ومنها:

أولاً: يجب ان تكون البيئة التعليمية الإلكترونية بيئة جاذبة ومحفزة على الإبداع وذلك من خلال إعادة هيكلة المقرر الإلكتروني بكل محتوياته المتمثلة بواجهة المستخدم، خيارات التنقل، خيارات الدخول على المحتوى والحصول على المعلومة بالإضافة لأدوات التواصل والتعاون بين المتعلمين لما له من تأثير كبير على نواتج التعلم.

ثانياً: استخدام مبادئ وأساليب جديدة للتفكير والمنافسة بين الطلاب والطالبات الدارسين في برنامج التعليم عن بعد تسعى الجهة التعليمية الى تطوير مهارات المتعلمين مثل مهارات حل المشكلات والتفكير الاستراتيجي وخلق جو تعليمي تعاوني بين المتعلمين.

ثالثاً: يجب اختيار الوسيلة الإلكترونية المناسبة للمتعلمين وقدراتهم عند تطبيق التعليم المصغر لتساعد على جذبهم وتعلقهم بالمحتوى التعليمي.

رابعاً: تعتبر تطبيقات التخزين السحابية أداة إلكترونية فعالة في إمكانية تخزين محتوى المقرر وتوزيعه على عدة أنظمة حاسوبية او متنقلة مثل الاجهزة الذكية المحمولة لتكثيف إرسال محتوى التعليم المصغر على عدة قنوات إلكترونية.

خامساً: ضرورة مراعاة ملائمة التكاليف وجودة البنية التحتية التكنولوجية وتعدد وسائل الاتصالات وتوفيرها.

سادساً: تعزز الاختبارات القصيرة والأنشطة المنهجية على فترات متقاربة من فعالية التعليم عن بعد من حيث ترسيخ المعلومة في ذهن المتعلم.

سابعاً: تعزز توظيف خاصية (Tagging) من إمكانية رجوع الدارسين للمحتوى بسهولة وتفيد أيضاً بتقديم تغذية راجعه لهم اثناء تطبيق إستراتيجية التعليم المصغر.

مراجع البحث:

1. الجلالي، لمعان مصطفى، التحصيل الدراسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١م.

2. أحمد، علي عبد المجيد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، ط١، مكتبة حسن العصري للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠م.

3. إقبال عبد الحسين العيساوي، أثر منهج مقترح لدرس التربية الرياضية في تطوير المستوى المعرفي للتلامذة